

محمد بن عبد الله بن عبد الله العطية



ولد الزعيم محمد بن عبد الله بن عبد الله العطية في العاصمة القطرية سنة ١٩٢٤م وتربى بكنف أسرته بعد أن فقد والده في معركة الزبارة وهو يافعاً، وتلقى علومه الابتدائية في كتاتيب العاصمة الدوحة فدرس القرآن الكريم والسيرة

النبية الشريفة والقراءة والكتابة والحساب ثم انتقل لواقع الحياة الميداني وهو بمقتبل العمر لا يتجاوز الخامسة عشرة من عمره وبعد عمله في الدوحة لمدة سنتين غادر إلى الحسا والبحرين ونجد كباحث عصامي طموح عن مصدر رزق يستطيع من خلاله أن يطور حياته واسرته مادياً ومعنوياً حيث اشتغل في أغلب مجالات العمل اليومي وشركات النفط الحديثة المتواجدة في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية وبعد سيولة الذهب الأسود وتحسين الأوضاع المعيشية والاقتصادية في قطر قررت الحكومة بالاتفاق مع المعتمد البريطاني تأسيس السلك العسكري الرسمي فالتحق العطية بجهاز الشرطة الناشئ كأول قطري ينضم له برتبة ضابط صف ثم تدرج إلى أن

٣٧٤

أصبح قائداً للشرطة ثم ترقى إلى رتبة عميد سنة ١٣٩١هـ الموافق ١٩٧٢م وذلك بعد الاستقلال حيث حمل لقبه العسكري «الزعيم» وأوكلت إليه مهمة تأسيس الجيش القطري الحديث وقيادته فأشرف بنفسه على تنظيم الفرق المتعددة وتدريبها وتزويدها بالأسلحة المتطورة وأدخل عليها وسائل الدفاع البرية والبحرية والجوية ثم تولى منصب نائب القائد العام للقوات المسلحة القطرية، هذا وعرف الزعيم بشخصيته القوية القيادية وذكائه الشديد والتزامه الديني والأخلاقي وسعة صدره وكرمه اللامحدود وكان له صولات وجولات في مراحل تطوير قطر السياسي والعسكري والاقتصادي والاجتماعي لاسيما في مرحلة ما قبل الاستقلال وبعده حيث ساهم بشكل أساسي في استقرار المجتمع المدني أمنياً وسياسياً كما لعب دوراً هاماً بتطوير البلاد الاقتصادية فأنشأ مجموعة من المصانع والشركات الحيوية الكبرى وكانت له اليد البيضاء في الأعمال الخيرية حيث ساهم بإنشاء الكثير من الهيئات والمنظمات والجمعيات وبناء المساجد في الدول الإسلامية الفقيرة. وكانت تربطه علاقات قوية خاصة ومميزة بأبناء الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود هذا وقد وافته المنية سنة ١٩٩٧م عن عمر ناهز الخامس والسبعين عاماً قضى أغلبها في خدمة وطنه ومجتمعه في الناحية السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية وقد أطلقت الحكومة القطرية اسمه على إحدى مناطق مدينة الريان تقديراً لمجهوداته.

